قصة "طريد الفردوس" القصيرة لتوفيق الحكيم: دراسة اجتماعية أدبية عند حوارية مخائيل باختين

هذا البحث مقدم إلى كلية الآداب و العلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علم اللغة وأدبها

وضع

محمد خازن مظهر

٠٩١١٠٠٢٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠١٣

NOTA DINAS PEMBIMBING

Kepada Yth.
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya
UIN Sunan Kalijaga
di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. wb

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan, baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan setelah membaca skripsi mahasiswa :

Nama	: Muhammad Hazin Mudzhar
NIM	: 09110020
Fak./Jur.	: Adab dan Ilmu Budaya/BSA
Judul Skripsi	: Qisshatu "Tharidu al-Firdaus" al-Qashiratu li Taufiq el-Hakim: Dirasah Ijtima'iyyah Adabiyyah 'inda Hiwariyyati Mikhail Bakhtin

maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqasyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian, semoga menjadi maklum.
Wassalamu'alaikum wr. wb.

Yogyakarta, 19 Juni 2013
Pembimbing

Yulia Nasrul Latifi, M.Hum.
NIP. 19720706 199803 2 001

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : http://adab.uin-suka.ac.id E-mail : fadib@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 1508 /2013

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

قصة "طريد الفردوس" القصيرة لتوفيق الحكيم

دراسة اجتماعية أدبية عند حوارية مخائيل باختين

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a	:	**MUHAMMAD HAZIN MUDZHAR**
N I M	:	**09110020**
Telah dimunaqasyahkan pada	:	**Rabu, 26 Juni 2013**
Nilai Munaqasah	:	**A**

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya** UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Yulia Nasrul Latifi, S.Ag, M.Hum.
NIP 19720706 199803 2 001

Penguji I

Prof. Dr. H. Taufiq A. Dardiri, SU
NIP 19510910 197703 1 002

Penguji II

Drs. Khairon Nahdiyyin, M.A
NIP 19680401 199303 1 005

Yogyakarta, 08 Juli 2013
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag
NIP 19580117 198503 2 001

الشعار والإهداء

الشعار:

- وشاورهم في الأمر وإذا عزمت فتوكل على الله (آل عمران: ١٥٩)

- سئل النبي صلعم عن العزم ؟ قال " مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم " (الحديث)

- كُن ضامن عبدك للخير لكيلا يظلمني المستكبرون (مزمور: ١٢٢: ١٩٩)

- رأيي صواب يحتمل الخطاء و رأي غيري خطاء يحتمل الصواب (الشافعي).

*****

الإهداء :

- لحضرة الكريمة، مآب عشقي وخلدي و جنتى أمي العزيزة خديجة بنت جمال الدين و لسماحة والدي أحمد مظهر بن عبد السلام بن عبد العارف وأخي محمد حسن مظهر .. أللهم اغفر لهم وارحمهم ونور ضريحهم وألحقهم بالصالحين.

- لأختي جعفرة حسن و جدتي أم علي الحليمتين ومريحة متاعبي مارية القبطية ساقهن الله بالرحمة الوافرة و الفضلة الوافية.

- للمدينة المتميزة جوكجاكرتا وما فيها من الصحبة والخبرات و القصص الجميلة التى لا أنساها أبد الأبدين.. فلكم ألف شكري و ألف تقديري.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي يمحو بأنواره كل الضلال ويطلق بنصره معقود البال و يسمح بحلمه فاقد الأحوال و يغفر بعظمه متساهل الأقوال. وهو الحق المبين يمشي لطلبه جميع السالكين بعقولهم المختلفة ومذاهبهم المتعددة ومجاهد تهم المتنوعة. فبجم فضله يهدي الله من يشاء إلى الحق مقبولين و بعدله يثبت من لم يردهم في أعقابهم متمتعين. فبالصلاة والسلام الدائمين على خاتم الأنبياء والرسل ذي مفاتح الرحمة والشفقة سيدنا المصطفي وشفيعنا المجتبى محمد ابن عبدالله ولحب آل بيته المستند عند إشتياق ورضاء الصحابة المعتمد عند إستقاء، يؤيد الله خطوتنا بالحق كما أيد الخليل ببرهان الحق والكليم بنور الحق و المسيح بروح الحق إلى يوم ما لقينا فيه إلا الحق.

وبعد، فقد أصبحت مسرورا بوفائي كل المطالب التى تحملنا بها عائلتي الأحباء لإتمام وظيفتي الأخيرة طول سفاري هذا. فالبحث البسيط تحت العنوان (قصة "طريد الفردوس" القصيرة لتوفيق الحكيم: دراسة تحليلية إجتماعية أدبية عند حوارية مخائيل باختين) لم يدرك ضمنه بل لم تر أمامكم دفاتيره لولا أهل الذكر ورائي من الأساتذ والأصحاب الذين يساعدونني مخلصين ويصبحون لي ملهمين.

(فهم بسبق حائزون تفضيلا # مستوجبون ثنائي الجميلا). منهم:

١. السيدة الفضيلة الدكتورة ستي مريم محاسن كعميدة لكلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونن كاليجاكا الحكومية الإسلامية التي قد وافقت على هذا البحث.

٢. السيدة العزيزة يوليا نصر اللطيفي الماجستيرة كرئيسة قسم اللغة العربية وأدبها ومشرفتي التي قد أمهلت مشاغلها و أعطت أموتها وشفقتها لمجرد إشارتي ومراقبتي في إتمام هذا البحث.

٣. السيد الدكتور محد بريبادي الماجستير كمشرفي في الأمور الأكادمية.

٤. السادة المعلمين بكلية الآداب الذين قد بذلوا جهمدهم للتربية والتعليم و منهم إستفدت علوما كثيرة.

٥. جميع إخواتي الثمانية: مفلحة مظهر، حنفي مظهر، منورة مظهر، حسن مظهر، مدثر مظهر، شكرية، رملة و أم سلمة. ولا أنسى حاضنتي ومربيتي منذ طفولتي طاحاني.

٦. خالتي ستي زبيدة وابنيها عمر الفاروق و إسماعيل.

٧. إخواتي ومشايخي: الحاج لطفي حسن، الحاج خالد محمد دهوي، الحاج أحمد غفران و الحاج مداني محفوظ. نورية الملة و مطمئنة.

٨. جميع أبناء إخواتي الذين أخالطهم منذ صغري: مفتاح العارفين, زين المنعم، قرة عيني، ديانا فردوسي، خالد لطفي، عبدالله خازن، عبد الماجد، همام، خالصة، وفرة، إإن، منيرة، فائقة، سبكي الأمين، عبيدالله، إثبات خالد، رابط خالد، كاملية، إفادة الرحمة، نفيسة النافعة، سادونو رينطا، إفراحة الأميليا، أونيك زهيرا، أحمد مزني، وردة، عبد الحامد وسائر العائلة والأصحاب الذين لم يضيق ضيق هذه الورقة دعائي لكم: جزاكم الله خير الجزاء.

أشكر لكم شكرا جزيلا كثيرا فسلام عليكم من يوم ما ولدتم إلى يوم ما تبعثون. وأخيرا لم أرجو من هذا البحث القصير إلا أن يكون نافعا لنا وما حوالينا. حسب الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

جوكجاكرتا، ١٣ من يونيو ٢٠١٣

الباحث

(محمد خازن مظهر)

التجريد

Cerpen Tharidu al-Firdaus Karya Taufiq al-Hakim

(Studi Sosiologi Sastra dengan Pendekatan Dialogisme Mikhail Bakhtin)

Objek utama penelitian ini adalah sebuah cerpen karya Taufiq el-Hakim *Tharidu al-Firdaus* (Terusir dari surga) dalam salah satu antologinya yang berjudul *Madrasatu al-Mughfilin*. Ketertarikan penulis dalam pemilihan buku ini terletak pada suguhan nuansa dialogis yang begitu kental sehingga kita akan mendapati berbagai macam pesan moral di akhir cerita. oleh sebab itu, penelitian ini menggunakan teori dialogisme Bakhtin , salah satu pendekatan Sosiologi Sastra yang menekankan arti pentingya dua hal dalam kehidupan umat manusia: kehadiran orang lain (*Other*) dan relasi dialogis yang membangun keutuhan karakter dan kesadaran diri (*Self*) mereka.

Bertolak dari penjabaran di atas, dalam cerpen *Tharidu al-Firdaus* ini, dialogisme Bakhtin akan mengungkapkan unsur-unsur karnivalitas yang berkelindan dengan keberagaman ideologi, kebebasan berdialog antara berbagai macam suara serta sejauh mana sang pengarang menitipkan pandangannya dalam ujaran para tokoh ciptaannya.

Hasil yang didapat dari penelitian ini menunjukkan bahwa cerpen *Tharidu al-Firdaus* karya Taufiq al-Hakim merupakan karya sastra karnivalis, dimana hal itu nampak dari berbagai perilaku eksentrik, profanisasi tradisi yang dianggap sakral dan hal-hal lain yang memungkinkan bermacam-macam suara memiliki porsi yang sama untuk mengungkapkan ideologinya. Alur cerita juga memuat berbagai konflik kebahasaan yang memberi ruang pada sang author untuk menitipkan suaranya tanpa harus membunuh kebebasan dialog para tokoh. Dari sini, terjalinlah sportivitas dialektika yang banyak memberikan pengaruh bagi keutuhan diri dalam kehidupan mereka.

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

رسالة الموافقة ..... ب

صفحة الموافقة ..... ج

الشعار والإهداء ..... د

التجريد ..... ه

كلمة شكر وتقدير ..... و

محتويات البحث ..... ز

الباب الأول ١

مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. تحديد البحث ٦

ج. أهداف البحث ٧

د. منافع البحث ٧

ه. التحقيق المكتبي ٨

و. الإطار النظري ٩

أ. الحوارية : إستخلاص من واقعية المركسيس و شكلية دي سوسير ٩

ب. أثار سكراتيك ديالوغو (Socratic Dialogue) و (Menippean Satire) في حوارية باجتين ١٤

ز. طريقة البحث ١٩

خ. نظام البحث ٢٠

الباب الثاني ٢١

الفصل الأول: سيرة توفيق الحكيم: ولادته و رحلة حياته ٢١

الفصل الثاني : أفكار توفيق الحكيم وإنتاجاته الأدبية ٢٥

الفصل الثالث: إختصار القصة القصيرة "طريد الفردوس" ٣٠

الفصل الرابع: الأسس الخمسة في نظرية باختين ٣٥

أ. الكرنيفالية ٣٥

ب.تعدد الأصوات ٤٠

ج. هيتيروغلوسيا (Heteroglossia) ٤٢

د. الحوار ٤٥

ه. التناصي ٤٥

الباب الثالث ٤٧

الفصل الأول : طريد الفردوس (تحليلية حوارية) ٤٧

أ. الكرنيفالية ٤٧

ب.تعدد الأصوات ٥٥

ج. الهيتيروغلوسيا ٦٤

د. الحوار ٦٩

ه. التناصي ٧٨

الفصل الثاني: آثار الحوار في نفسية الأشخاص ٨٦

الباب الرابع ٨٨

الخلاصة والإختتام ٨٨

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

إنما نتوصل إلى عيشة الشخصية الحقيقية بالتعمق في الحوار حتي تتحرر وتنفتح أنفسنا متأثرة من ذلك التعمق (مخائيل ميخيلوفيخ باختين). [١]

النص الأدبي، بالنسبة إلي كونه منتج الأدباء الخيالي جزء غير منفصل من الحياة الإنسانية. فما وراء معانيه الداخلية من قوة الوصايا الروحانية الملففة بجمال الكلمات يؤثر فى النفوس ويغير نظرة ملايين الناس عن مشكلات الحياة التي تحيطهم. فلا شك أن هذا المجال قد جذب إهتمام معظم العلماء ليبحثوا فى إسهامه ودوره و منافعه منذ مائة سنوات قبل الميلادية.

[١] Tzvetan Todorov, *Tata Sastra*, cetakan pertama, penerbit Jambatan, Jakarta ١٩٨٥ hal ٦٤.

ففي البداية, نشأت الموافقة والمعارضة على وجود الأدب خصوصا و سائر الفنون عموما، لاسيما في عصر الحكيم الكبير أفلاطون (Plato)، فقد طور المعارضة الشديدة على الفن والفنان لتأثره بفكرة الإيديا (Idea) المطلقة وتقييمه النقيص على أن ما يدركه الحواس الخمس مصدر من عالم الإيديا حتى رأى أن الإنتاج الأدبي من حوائج المقلدة الحقيرة, بل المحلق و الحجار أفضل عنده من الفنان, لأن لهما طاقة في إحضار الإيديا إلي الخارج بخلافه الذي لاقوة له إلا التقليد والتشبيه. فالصورة التي رسمها الفنان مزيفة من الحسية، مع أنه لن يطيق أن يمس مصدرها الحقيقي وهو عالم الإيديا،[٢] لهذا البيان رأى أفلاطون منولوجية (Monologi) الإنتاج الأدبي نظرا إلى عدم المعنى فيه إلا واحدا و عدم منطوق المؤلف إلا صدقا مطلقا.

ثم بعد مرور الأجيال، جاء أرسطو وهو من تلاميذ الحكيم أفلاطون الذي يعارض رأي أستاذه، فإذا رأى أفلاطون أن الفن سيهين مروؤة الإنسان ومرتبته لأمارته إلى سؤء الهوى وإستعباده العاطفة وإهلاكه العقل،[٣] ذهب التلميذ في عظمة هذا الإبتكار. فالفن عنده يعلي العقل السليم, لأنه كترسيس (Kathersis) وهو ما أشبه بتطهير النفوس الذي ينهض بالحماسة ويحرك الخواطر ويلطف العاطفة و يحدد الشفقة على سائر المخلوقات حتى يسلمها عن الهوى الرذيلة.[٤] ثم أنكر أرسطو (Aristoteles) قول أفلاطون بان ما ينتجه الأدباء والفنانون محاكاة من الوقائع فحسب, لأن الأدب عبارة عن المفاهيم الشاملة، فقد اختار الأديب، في تفاعله بقوة إبتكاره، العناصر المتعددة من الأشكال الحسية المتناثرة لتبني بها طبيعة الإنسان الكاملة و يبسط بها السبيل الموصل إلي الصدق المطلق.

---

[٢] The Liang Gie (١٩٩٦), *Filsafat Seni*: *sebuah pengantar,* PUBIB: Yogyakarta, hal ٢١.

[٣] *نفس المصدر* ص ٢٢.

[٤] A. Teeuw, *Sastera dan Ilmu Sastera; pengantar teori sastra*, (Pustaka Jaya: Jakarta) hal ٢٢١

ثم جاء في القرن الثالث من الميلادية, الفيلسوف المشهور بتابع الأفلاطون الكبير، فلوتينوس (Plotinus) باستخلاص رأيي الشيخين قبله، فالمحاكاة (Mimesis) عنده لايقصد به مرآة تمثل المحسوسات ألبتة، بل هو **مرآة** الإيديا مباشرة.[٥] وفي هذا المجال, اقتدى فلوتينوس بمذهب أرسطو حيث يظن أن ما يدفع نشاطة أي إنسان لتحصيل الفن هو شوق المعزول في مهجر الدنيا إلي خالقه في ملكوته العليا. وذلك يحرك عقله وعاطفه للابتكار والإبداع فيرسم بهما جمال ربه كالإيديا العالمية.[٦] فانطلاقا من رأيه, نرى أن تراكيب الكلم في النص الأدبي لا تصور الوقائع المحسوسة التي تحيط الأديب على سبيل الرذالة، لأن تلك التراكيب يتولى وجودها بعد محاورة الحقائق التجريبية و الإيديولوجية العالية في حياة الأديب حتى يتكون الإنتاج الأدبي مشتملا على العناصر المتنوعة من الدنيا الجديدة.

ليس الإنتاج الأدبي فقط **مرآة** الحياة الإجتماعية التي ترينا كل نشاطات المجتمع بجميع أشكالها وظواهرها, بل يكون ظاهرة الإجتماعية في نفسها, فباستخدام اللغة الحية، أصبح قاعة الحوار بين الأشخاص الذين أوجدهم المؤلف وبين البيئة حوله. وبذالك كان للإنتاج الأدبي آثار كثيرة في تغيير الحالة والثورة الإجتماعية. وبالرغم من أن القصة خيالية إلا أن وسائلها مأخوذة من المحسوسات في الولاية الواقعية.[٧]

فننطلق من مقالتي أرسطو و فلوتينوس اللذين يرفعان مكانة الإنتاج الأدبي ويتيقنان بآثاره العظيمة في حياة الإنسان الإجتماعية ويذهبان عن حواريته, نقبل فكرة تشبه الإنتاج الأدبي – رواية كانت أو قصة قصيرة – بالدنيا المحسوسة المتخالفة لا

---

[٥] Andrew Watson, *A comparison of Plotinus philosophy of art and beauty whit that of Plato*. www.philosophypatways.com

[٦] *نفس المصدر*

[٧] ضيف, شوقي, *في الأدب و النقد*, ص ١٩

المتجانسة. كمسرحية جماعية شاملة على الأصوات المتساوية درجة, فتتحاور فيها لبناء كمالة النفوس.

فالعبرة باختلاف الأصوات في الإنتاج الأدبي أصبحت جنينا لصدور التقريب الجديد الذي يركز على أهمية الحوار بين الأشخاص الروائية.

فهذا التقريب الذي يستخدم النظرية الحوارية يشعله مخائيل باختين (Mikhail Bakhtin) فيلسوف الصوفيتي المركسيسي (Marxist) بعد أن يعمق قراءته على الأصوات المتنوعة في روايات الأديب الروسيي الكبير, دوستوفسكي (Dostoevsky). ثم يصدر اصطلاحة جديدة سماها برواية فوليفونيكية (Novel Polyphonic) ورجح الإنتاجات لدوستوفسكي على ما لتولستوي (Tolstoy) المنولوجي لأن الثاني عند رأيه يكم أصوات الأشخاص في مؤلفاته.[٨] فمن هنا تتراتب مفاهيم باختين الاساسية للإنتاج الأدبي، وهي وجود الحال مثل "سوق الرعية" الذي يصطلحه مخائيل باختين بالكرنيفال (Karnival) أو الإحتفال. وجود العناصر الفوليفونيكية (تعدد الأصوات / Polyphonic) ووجود الحوار بينها (Dialog)، ووقوع الأشخاص في المصارعة اللغوية التي يتوسل بها المؤلف لإظهار صوته وإيديولوجيته (هيترولوغسيا/ Heteroglossia), وارتباط الأقوال والأفعال بما قبله من القول والفعل (التناص/Intertextual).[٩]

وعند الباحث, لا تقتصر تلك المفاهيم في مؤلفات دوستوفسكي فحسب, بل يجد الأصوات المتحاورة المتصارعة و المتنافسة عند الميدان الكرنيفالي في القصة القصيرة تحت العنوان *طريد الفردوس* وهي من إنتاجات الأديب المصري المشهور لدى العرب,

---

[٨] Onny Delisma, Bednye Ljudi: *sebuah analisis dialogis*, hal ١٠.
[٩] .Rani shafitri, *Konsep Teori Bakhtin.* Ranishafitri.multiply.com.

توفيق الحكيم. ولو ليست رواية، لكن جمعها على شرائط باختين يكفينا أن نجعلها هدف بحثنا وسوف نقشره بتحليل مخائيل باختين الحواري.

طريد الفردوس قصة قصيرة ألفها توفيق الحكيم ليرسم صورة حياة شعبه الإجتماعية حينئذ. وتصور فيها أنواع الإيديولوجيات التى تطورت منذ عصره حتى الأن. فمن العجب أن الم

ؤلف يدع ما تعبره الأصوات من أفكار كل الأشخاص تتحاور على ما شأت دون أن تكدرها مبالغة التداخل بإظهار فكرته. ولو كان في بعض الأحيان يخلل موقيفه في كلام شخص ما، ولكنهم أحرار فى التقدير، والإقتراح و إنكار رأي المؤلف حتى تتجلي الأحوال الكرنيفالية في تلك القصة القصيرة.

وكانت حبكة الرواية في ذلك الإنتاج ممتلئة بالعجائب. حيث يقص حياة الرجل الذي يعزل عن الحياة الإجتماعية بل عن الناس أجمعين منذ ولادته إلي أن فارق الدنيا. كان اسمه الشيخ عليش على ما اشتهر عند أهل القرية، وهم لا يعرفون منه ذنبا ولو كان ذرة لأنه يقضي كل عمره في العبادة حتى جاء أجله وهو في سن الأربعين تقريبا.

اجتمع أهل الريف ليجهزوا جنازة الشيخ عليش أفواجا. فيكرمونه ويعتبرونه وليا من أولياءالله مع أن ما ناله الشيخ في الغيب مخالفا لما اعتقدوا. كان روحه مطرودا عن الجنة والنار لأن الملائكة تعد شخصيته غير كاملة. فيقدر عليه في نهاية المطاف أن يعود هو إلى ظهر الأرض. من تلك الحياة الجديدة, يتعارف بمن كانت هوايته زيارة المخامر. وهو يعلم الشيخ زينة الحياة وألوان الصور فيفهم من عيشته الثانية معني الحوار الأهم, ومع ذلك الرفيق الجديد يقضي المسافرة الروحانية, يحادث الأفكار المتنوعة

ويناقش عن مسائل الحياة. ولو أنهما وقعا في حفرة المتعية، لكن العملية الحوارية بينهما تنضج وعيهما وشخصيتهما.

فكأن أخير القصة لا يتم طبعا ولكن نستفيذ من لقاء هؤلاء الشخصين المتخالفين عبرة عن أهمية الحياة الحوارية. وبنشأة التقمص في وجدانهما, يتناقشان ليخرجا من التراع ولتصوير النفس (Self) إلي طبيعة الآخر (The Other) و لتكميل التقدير علي أفعال الآخرين.

ولعجائب هذه القصة القصيرة التي ألفها توفيق الحكيم, ولتضمنها العناصر الحوارية, يقصد الباحث أن يبحثها بتقريب إجتماعي أدبي مستخدما نظرية مخائيل باختين الحوارية. فيحاول الباحث أن يكشف بها عن الأصوات المتناثرة و الإيديولوجيات المكنونة تحتها وعن الأشكال الكرنيفالية في هذا الإنتاج وعن التقدير التناصي المؤثر وجود التراع الإيديولوجي وإلي أي مدى يجري الحوار بين الأشخاص و تداخل المؤلف فيه و كيف التأثير والتأثر في نفسيتهم.

ب. تحديد البحث

واعتمادا بما تقدم من النظائر العقلية في خلفية البحث، نركز بحثنا على هذه القصة القصيرة ليجيب المسائل التالية:

١. كيف الأحوال الكرنيفالية التي تبني عليها الحوار في هذه القصة ؟

٢. ما هي الإيديولوجيات التي تصورها الأصوات المتعددة في القصة القصيرة *طريد الفردوس* وإلى أي مدى يخلل المؤلف إيديولوجيته في كلام أي أشخاص ؟

٣. كيف يجري الحوار والتناص بين أقوال الأشخاص في هذه القصة وكيف الآثار لحياتهم ؟

ج. أهداف البحث

وانطلاقا من تحديد البحث المذكور فلهذا البحث أهداف هامة. وهي:

١. كشف العناصر الكرنيفالية التي تبني عليها القصة.

٢. كشف الإيديولوجيات وراء الأصوات المتعددة في هذه القصة القصيرة. ومنها مواقف المؤلف.

٣. كشف الحوار والتناص بين كلم الأشخاص و آثاره في حياتهم.

د. منافع البحث

١.للباحث:

ليكون معيارا في محاسبة النفس إلى أي مدى يستطيع الباحث أن يحلل الإنتاج الأدبي و يستنبط منه المنافع للناس.

٢.لطلاب الجامعة:

نرجو أن ينتفعوا من هذا البحث عن كيفية تحليل القصة القصيرة العربية باستخدامة نظرية إجتماعية أدبية: حوارية مخائيل باختين.

٣. للمكتبة:

نرجو أن يعطي هذا البحث سهمه لتطوير المراجع المكتبية الأكاديمية لاسيما التي ترتبط بالكتب الأدبية العربية.

ه. التحقيق المكتبي

المراد من هذه المحاولة معرفة البحوث السابقة المستوية ببحثنا في نفس الموضوع المادي أعني قصة *طريد الفردوس* القصيرة لتوفيق الحكيم. وانطلاقا من عملية يدققها الباحث في قراءة المراجع, ما وجد أحد من الباحثين الذي يكشف هذه القصة ويستنبط منها العبرة بوسيلة هذه النظرية: حوارية باختين. بل لما يمسها إحدى النظائر الصوصيولوجية البتة.

فهناك سائر البحوث بنفس الموضوع يستخدم الطرق المختلفة. وهي:

- البحث أقام به أحمد (٢٠٠٤) تحت العنوان "القصة طريد الفردوس القصيرة لتوفيق الحكيم بدراسة تحليلية بنيوية سردية لرولند برات". يدرس فيه عن التراكيب التى تبنى عليها القصة و أحوال الشخصية من جهة الأشكال.
- والبحث لحميدا صفيا (٢٠٠٦) بتحليلية سيكولوجية أدبية لسجموند فرويد. فقد قصرت تركيز بحثها علي تحليل شخصية كل الأبطال في قصة *طريد الفردوس* القصيرة. بل يخصصها تاليا على نفسية الأبطال الرئيسة البتة.

- البحث الذي ألفته الأخت محصونة (٢٠٠٨) بإستخدام الطريقة المقارنة. حيث قارنت ما في *طريد الفردوس* من العناصر الجمالية بما في القصة *سقوط زويتنا* القصيرة لعلى أكبر نفيس حتى كشفت نتيجة التأثر بين هاتين الإنتاجين.
- وما كتبه الأخت نور جنة (٢٠١١) باستخدام الطريقة التداولية. حيث ركزت محاولتها في بحث التضمين عند قصة *طريد الفردوس* القصيرة وقارنته بما في القصة *ليلة الزفاف* القصيرة. وألفهما توفيق الحكيم.

فقصة *طريد الفردوس* القصيرة —على بعد تحقيق الباحث– مطبوعة في الكتابين الذين يجمعان قصة توفيق الحكيم القصيرة: *ليلة الزفاف* و *مدرسة المغفلين*. وأما درسنا هذا يأخذ البيانات من الكتاب *مدرسة المغفلين*. و لم يسبق أحد في بحثها علي طريقة إجتماعية أدبية بإستخدام نظرية باختين الحوارية. فنظرا بأهمية هذه النظرية في تقريب النصوص الأدبية و لمعرفة عن مراحل تطور الأفكار لكل الأشخاص بعد أن تتحاور في حبكة القصة، نبذل جهدنا لبحث هذا الموضوع بأسلحة التحليل التي تخالف ما قبلها وهي حوارية مخائيل باختين.

و. الإطار النظري

أ.الحوارية: إستخلاص من واقعية الماركس (Marxist) و رسمية دي سوسير (De Saussere)

رأى واضع الإجتماعية العصرية أوكوست كمتي (Auguste Comte) أن الصوصيولوجيا علم إيجابي عن المجتمع الذي يركز اهتمامه لبحث الظواهر

التجريبية، لأن هذا العلم عنده دراسة عن حياة الإنسان من جهة تعيين نفسه ومساهمته في الفرقة الإجتماعية التي تسمي بالمجتمع. وأما موضوعها الذي هو الإنسان فينقسم إلى العنصرين: أولا بناءه الإجتماعي وتبحث فيه مراتب المجتمع, ثانيا حالته الإجتماعية التى تبحث عن عملية الإتصال بين أشخاص المجتمع.[١٠]

فطريد الفردوس، قصة قصيرة ألفت لتصويرهما على التمام, فنجد فيها بناء المجتمع و أحوالها المتنوعة. لذالك سيقربها الباحث باحدى النظائر الإجتماعية الأدبية بعد العصرية (Postmodernisme) المعروفة عندنا بحوارية باختين. و قد تروج هذه النظرية الإجتماعية علماء الصوفيتية من أتباع المدرسة الباختينية. وهي جماعة إستقرت أول عشرينات.[١١] و توازنت بوجود الصراع بين الفكرتين الكبيرتين عندئذ: الماركسية والصورتية أي البنائية. فحاولوا توحيد أراءهما.

فاسم باختينية ينسب إلى احد الفلاسفة الروسية مخائيل باختين (١٨٩٥ – ١٩٧٥)وهو من أتباع ماركس الذي يرى في البداية أن الفهم على الإنتاج الأدبي لظاهرة إيديولوجية ودوره للناس أدنى من أدوار المراتب الإجتماعية أو الإقتصادية أو السياسية.[١٢] فكأراء المدرسة الماركسية ذهب هو عن تسوية الإيديولوجية والدين و الفن واللغة فيرتبط وجود تلك الأربعة بالطباقات الإجتماعية و الدراجات الإقتصادية وأهداف السياسية. فالفئة الأولى بنية فوقية (Suprastruktur) تندرج تحت الفئة الثانية كبنية تحتية (Infrastruktur).

---

[١٠] http://bayusembilan.blog.fisip.uns.ac.id

[١١] Onny delisma, *Bednye Ljudi: sebuah analisis dialogis* (Pasca Sarjana UGM : Yogyakarta ٢٠٠٥) hal ١١.

[١٢] DR. Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, (Cet II, Pustaka Pelajar: Yogyakarta ٢٠٠٢) hal ١٢٩

وبعد ما يلتصق فلك أنظاره بمفاهيم فرديناند دي سوسير اللغوية, تغير موقيفه حيث وضع اللغة في موضع الظاهرة الإجتماعية و الأدب في مجال اللغة العملية و الفعالية. وإذا كان رأي الماركسية يميل إلى إمهال أدوار العناصر (suprastruktur) المذكورة. ففي هذه الفترة، يخالفه رأي باختين تمام المخالفة حيث يعتبر الأدب كواقعية إيديولوجية التي لا بد أن تفهم من بناء ذلك الإنتاج نفسه ثم يرتقي إلي الولاية الأدبية ثم يذهب إلى البيئة الإيديولوجية ثم يصل إلي ساحة الإجتماعية والإقتصادية.[١٣]

تيقن باختين بأن لكل طبقات الإجتماعية إيديولوجياتها الممثلة في الأصوات المتخالفة حتي يركز إهتمامه لربط العناصر البانية الإنتاج الادبي.[١٤] وظهرت فكرته بعرضه تلك النظرية الحوارية التي تجمع المذهبين الماركسية (Marxisme) و الصورتية (Formalisme).

كما قد تقدم ذكره أن مذهب الماركسية يرى الأدبية إنما دراسة إيديولوجية تتنازع بدراسة الإنتاجية المادية حتي يتعقب من ذلك التزاع وضع النص الأدبي في ولاية الإيديولوجية التي تعينها مراتب الاقتصادية عند المجتمع مطلقا. و يرى تطور الأدب كمرأة غير فعالية عن تطور الإقتصادية بسبب المصارعة الطباقية. بعكس هذه المدرسة اليسارية, فالذين يتأثرون من آراء فرديدان دي سوسير اللغوية يرون أن الإنتاج الأدبي بناء اللغة الدينامية.[١٥] فلذالك كان الصورتيون يفهمون الأدب كنظام تجريدي و رسمي حتى يجعلونه موضوع الدراسة المستقل والمقصور على عناصر اللغة الداخلية ولا يرتبط بالدوافع الخارجية قط.

---

[١٣] *نفس المصدر*، ص ١٢٨

[١٤] *نفس المصدر*، ص ١٢٥

[١٥] Rien Seger dalam Onny Delisma, *Bednye Ljudi; sebuah analisis dialogis*,Hal ١٢

فقام مخائيل باختين تاليا بجمع المذهبين المختلفين ويستدل بأن لكل الإديولوجيات إختلاف اللغات و الأحكام على الوقائع العامة (Bakhtin & Medvedev). وفي أية حالة لا تعزل إيديولوجية ما من وسائلها وهي اللغة التي تكون نسمة لظواهر الإجتماعية والإقتصادية. ففي نهاية المطاف كانت الصلة المتينة بين الإيديولوجيات واللغات تحمل الأدب إلى وطنها وهو مجال الإجتماعية و الإقتصادية.[١٦]

فانطلاقا من الحجج السابقة, بني باختين تاليا النظرية التي لا تعتمد على رأيي الرسمية و الماركسية فحسب. ولكنه أسسها أيضا على مفهوم الفلسفة الأنتروبولوجية المتعلقة بحاجة أي إنسان إلي وجود شخص آخر. لأن حياته كالنفس التامة (Self) لا تتبرأ من حضور الآخرين (Other). فنحن نفهم أنفسنا و نجد شخصيتنا من الآخر. بل نتنبأ مستقبلنا و يقضي عيشتنا في ساحة وعي الآخرين. فلذالك ظهر الرأي العام بأن الحياة هي الحوار.[١٧]

فتمسك باختين بذلك المفهوم لتفريق ما بين موضوع علم العالم و علم الحومانيورا (Humaniora). فأما الأول يبحث عن الموات التي لا تتحدث عن كل شيئ ولا تعبرذاتها في المحاضرة. وأما الثاني يبحث عن الأفكار التي تضمنت في المحاضرة وترتبط بمسائل الإدعاء **والإرسالات و تفاسير الآخرين. لذالك كان النص الأدبي كمجموعة المحاضرات جزء من الموضوعات الحوارية, فلا نستطيع أن نفهمه على الإطلاق إلا بسبيل الحوار مما يشمل التقييم والإستجابة والإجابة.**[١٨]

---

[١٦] ١٢. *نفس المصدر*

[١٧] DR. Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, Hal ١٤١.

[١٨] *نفس المصدر* ١٣٠

إنما تقتصر أهداف العلوم الإنسانية على ما يحمله الآخر من الأفكار والمعاني والمغازي (signification).[١٩] ولأن كلها يتصف بالتجريدية ولا تظهر جواهرها إلا في النص، مكتوبا كان أو متلووا، فليس لنا مدخل لكشف ما فيه من الثلاثة المذكورة إلا بهذه العلوم. وكذالك لا ندركها إلا بقراءة النص. فبجانب هذا البيان، أن اهتمام العلوم الإنسانية ليس الإنسان كموضوع قط بل حضوره كصانع النص أيضا، نظرا إلي كونه فاعلا مطلقا في الحوارية.[٢٠]

ولأن ذاتية الناس كمنتج النص متنوعة عند هذه النظرية الحوارية فيلزم في الإنتاج الأدبي رواية كانت أو قصة قصيرة وجود جماعية الأصوات لتصبح علامة مميزة في بناء الهوية التي سماها باختين بتعدد الأصوات (Polyphonic). فيتواجه الفاعل بالفاعل الآخر في عملية الحوار.

ثم يفرق باختين بين شكل النثر (الرواية او القصة القصيرة) وشكل الشعر. فعنده الكلام في الثاني مونولوجي لا يجد صوت آخر في بناء شكله إلا صوت الشاعر.[٢١] لما يكون هكذا؟ لأنه ليس للشعر السنكريسيس (Sinkrisis) و أناكريسيس (Anakrisis) المعطيان قاعة لإقامة التقدير التناصي. بعكس النثر لاسيما الرواية العالية قدر تناصيه، فيظهر فيه الكلام الحواري.

---

[١٩] Tzvetan Todorov, *Mikhail Bakhtin: The Dialogical Principle* hal (Translated by Wlad Godzich. Manchester: Manchester University Press. ١٩٨٤) hal ٧٠. Onny Delisma hal ١٤.

[٢٠] Onny Delisma hal ١٤

[٢١] *نفس المصدر* ص ١٦

فالإنسانية عند باختين ليست علوما تولد منها الفهم منولوجيا ولو كان موضوعها الناس الذي يتحدث عن كل شيء ويعبر نفسه بالطرق المختلفة، لكن أنظارهم المتنوعة على الوقائع تصدر شتى المفاهيم.[٢٢]

فالموضوع الرئيسي في النثر المبحوث باستخدام الحوارية ليس الإنسان بصورة إنسانيته بل بأشكال لغته حتى يظهر التفاعل الحواري بين اللغات والأفكار.[٢٣]

هنا، ينقد باختين مفاهيم صورتية دي سوسير في مجال اللغوية. لأن تلك المدرسة إنما تقصر بحثها في الكلمة والمرفيم (Morfem) و التراكيب والحروف الإبتدائية والرابطة وتهمل أهمية الفهم عن الآراء وراءها. ثم يذهب عن فريدتها المتصفة بالأشياء الحقيقية حتى لا تعزل عن مجال الإجتماعية و الثقافة. ثم يعرض العلم الآخر عن اللغة التي يصطلحها باختين ب (Metalinguistik) أي (Translinguistik) وهو علم يركز إهتمامه في بحث الأفكار التي تصورها كلم الأشخاص.[٢٤]

ب. آثار سكراتيك ديالوغو (Socratic Dialogue) و منيفين ستير (Menippean Satire) في حوارية باختين.

لا يتبرأ الناس في حياته اليومية عن الحوار وله العلامة الحوارية الموهيبة. منها ميله إلي التساؤل و الإستماع و الإجابة و جعل كل الظواهر في الدوارن الثابت موضوعية (Objektivikasi) و داخلية (Internalisasi). فحضور الآخر هنا أهم المهمات لبناء كمالة النفس (Self). فمثالا: نجد الإسم عنا من الآخر، ونحضر له، ونفهم الوقائع في ساحة وعيه بل موتنا إنما يعنيه الآخر. فلذالك، هناك شرط لبناء الشخصية

---

[٢٢] DR. Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra*, hal ١٣١.
[٢٣] Onny Delisma, hal ١٧.
[٢٤] Tzvetan Todorov, *Mikhail Bakhtin; The Dialogical Principle*, hal ٦٠.

الكاملة لا بد علينا أن نكتبه وهو الإتصال القوي نداومه مع الآخر. وهذا مايسمى بالحوار.[٢٥]

ففي الحوار الأمور المركبة، منها صراع بين المحاضرتين و توتر الموقيف، والإرسالات والتناقض الوجداني و مخالفة التفاسير والتفاهم المتحدة و المعاندة و التبين والموازنة (check and balance) التي تنضج كل رشد الأشخاص ووعيهم.

فالحوار لا يجري في الحياة الظاهرة فحسب بل يجد في الإنتاج الأدبي المعبر صور الإجتماعية. فإذا رجعنا إلى ألوف السنوات الماضية، وجدنا العناصر الحوارية في الكتب التراثية الأدبية كما رأيناه في سوكراتيك ديالوغو (Socratic Dialogue). وهو كتاب بشكل (Serio komik) الذي يصف الحوار بين حكيم اليونان سكراطا والجماعة الصوفية. وندركه أيضا في منيفين ستير (Menippean Satire)، وهو مجموعة من التلميحات التي ألفها منيفوس أف كادارا (Menipus of Gadara).[٢٦] وكلاهما يؤثران أساليب النثرية الأروبية الحوارية في القرون الوسطى.[٢٧]

أما كتاب سوكراتيك ديالوغو يؤثر روايات دوستوفسكي المتعددة أصواتها في خمسة الخصائص. وهي:

١. كون الصدق الحواري أساسا للإنتاج. والعملية المقطوعة لنيله هي بتوجيه الصدق بصدق آخر حتى تخرج منهما الحقيقة الجديدة. لأن كلية

---

[٢٥] Nyoman Kuta Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Pustaka Pelajar: Yogyakarta ٢٠٠٣) hal ١٤٥.

[٢٦] Mikhail Bakhtin, *Problem of Dostoevsky's Poetics*, (the University of Minnesota Press . ١٩٩٩) hal ١١٢.

[٢٧] Onny Delisma, Bednye Ljudi: *sebuah analisis dialogis*, hal ٢٨.

الصواب لايملكه أحد، بل يعثر في إتحاد المفاهيم المنتاجة من الحوار بين الأفراد جماعية.

٢. كون الأبطال الرائيسة المحاورة في حبكة القصة أصحاب الإيديولوجيات القائمة في نفسها عند صناعة الأفكار. حتى تصبح الوقائع المنتاجة ظاهرة إيديولوجية وتجربة علي الصدق. وفي سوكراتيك ديالوغو كان سكراطا صاحب الإيديولوجية الأولى المحاور مع تلاميذه الصوفية.

٣.كون الفكرة تلتصق بشخصية أبطال ما عضويا حتى تكون التجربة الحوارية عليها تجربة حقيقة على الأشخاص التي تمثلها.

٤. وجود الطقمين الأساسين, (sinkrisis) و (anakrisis) وقد تقدم ذكرهما. فالأول تسوية كل النظائر على الموضوع الخاص حيث يوافق كل الأفكار بالأغراض الأعظم في التطبيق. والثاني كلمات أو تعبيرات أو حالات متنوعة التي تحث المخاطب ليعبر موقيفه في الحوار بالإستجابات و الإقتراحات والتقديرات حتي يصدر ما عنده من الصدق الجديد الذاتي وكلاهما يلعبان دورا عظيما في جلب الأفكار لتخرج من أصحابها ويحولانها إلي تعبيرات متنافسة في حوار الأفراد.[٢٨]

٥.وجود الإستفزازات التي تصنع الحالة غير المعتادة، وتذوب الأوتوماتيكية (otomatisme) و التشييئ (objektivikasi) ويكلف الآخر ليأخذ حظه في الحوار على الإطلاق.[٢٩]

و ل (Menippean Satire) أربعة عشر طبيعة تعطي آثارها في توليد النظرية الحوارية في دراسة الإنتاج متعدد الأصوات.[٣٠] ونذكرها فيما يلي:

---

[٢٨] Mikhail Bakhtin, *Problem of Dostoevsky's Poetics*, hal ١١١

[٢٩] *نفس المصدر*

١.كون الإنتاج يحتوي العناصر المضحكة

٢. ولو جاءت الأبطال من الأسطورة لكن لهم الخيال العجيب والحياة الفعالية.

٣.فالخيال و المغامرة العجيبة لإبتكار الحلات الغريزة معفوان بل يحث وجودهما أغراض الإيديولوجيات ليمتحن صواب كل الأفكار الفلسفية. ففي منيفن ستير، رويت مغامرة الأبطال إلى الجنة قبل أن يترلوا إلي الدنيا ليجولوا الأراضي الخيالية اللامعروفة. فيمتلئ الإنتاج بأسفار الأفكار ليبحث عن الصواب.

٤. تخليط الخيال بالفلسفة العالمية حتى لا نستغرب تدنيس الأحوال المقدسة. كما نرى في منيفن ستير المسائل عن الأحوال الأخروية تليها الموافقة والمعارضة.

٥.يضم الخيال العالي برمزية الدنيا الخشن مثل المخامر و الشوارع و بيت البغاوي ومراكز النهاب و السجين والأسواق و روضات المدائن.
٦.في علاقته بكلية الفلسفة، ظهر بناء ثلاث مراتب: قدوم سنكرسيس (Sinkrisis) من الأرض ثم يرتفع إلي عالم (أليمفوس) ثم يعود إلي الدنيا الدانية.
٧. تجد فيه تعبيرات مدهشة غريبة.
٨. ظهور تجربة روحانية نفسية، مثل وجود الإنسان الشاذ والشخصية المنشقة والأحلام وسط النهار.

---

[٣٠] *نفس المصدر* .١١٩ – ١١٤

٩. وجود الأحوال الخارقة للعادة والأعمال اللا مناسبة بقواعد الأخلاق و تدنيس المقدسة والتجاوز على القوانين الإجتماعية وغيرها.

١٠. وجود العناصر الخيالية الإجتماعية (مثالية إجتماعية) كالمسافرة إلي البلاد التى لا تكون واقعية.

١١. استخدام كثرة من الأشكال أو النصوص الأخري كالرسالة والخطابة و النثر و الشعر.

١٢. كون النصوص متلونة لتكشف الأشكال المتنوعة والألحان.

١٣. يوجد التغاير العميق في مجموعية العناصر الأكسيمونوريكية (Oksiomonorik) الذى ظهر متواقتا ما سبقه الظن ولا الوهم.

١٤. وجود العنصور النثري و الصحافي المرتبطان بالمسائل الإيديولوجية العصرية. ولذا يستعار عادة اسم المشهور عند الناس قديما ليكشف الوقائع الكبري والتغيرات الجديدة الممكن وقوعها.[٣١]

فاعتمادا على خمسة الخصائص في سوكراتيك ديالوغ وأربعة عشر طبيعة في منيفن ستير اللتان تبني عليهما الإنتاجات متعددة الأصوات، حاول باختين وضع نمط لغوي يبحث به عن هذا البناء ويحفظ بقاءه، فيعبر خمسة المفاهيم المحددة المانعة والجامعة. وهي: والإحتفال (الكرنيفال): مفهوم ضد تسلط الكاتب ورأي الدنيا كالسوق التقليدي لعامة الناس أو مسراحية تحريرية لكل الإيديولوجيات. وتعدد الأصوات (لأن أكثرية الأصوات لازمة في الإنتاج الأدبي). والهيتيروغلوسيا: التراع اللغوي يلتقي فيه وعي كل أشخاص بوعي الكاتب. والحوار: المنافسة بين الأصوات في إلقاء ايديولوجياتها بشكل التساؤل أو الإجابة أو الإعتراض أو التصويب أو التقدير.

[٣١] Mikhail Bakhtin, *Problem of Dostoevsky's Poetics*, hal ١١٤-١١٩.

والتناص: ارتباط محاضرة بمحاضرة أخري. فنحن نركز بحثنا بخمسة المفاهيم المذكورة في القصة القصيرة *طريد الفردوس* عند البابين التاليين.

ز. طريقة البحث

وفي نشاطة البحث على أساسية المسائل التي قد ذكرناها, سيستخدم الباحث طرق التفسير الحواري. وهو نمط من نماط قراءة النص الذي يعد استقرار الهويتين على الأكثر وأن لجميعها استواء الأدوار والسهام في قاعة الحوار.

وأما مراحل عملية البحث التي لا بد على الباحث أن يسلك بها هي مايلي:

١. تعيين النص الذي يركز الكاتب بحثه كموضوع مادي وهو القصة القصيرة *طريد الفردوس* الماخوذة من مجموعة قصص توفيق الحكيم تحت العنوان *مدرسة المغفلين*.
٢. تركيز البحث إلى أنواع الإيديولوجيات وراء الأصوات المختلفة التي تضمنتها الأحوال الكرنيفالية و المنازعات في قاعة هيتيروغلوغسيا. وتناصية المحاضرات و أصوات الأشخاص المتحاورة وآثار الحوار في شخصيتهم.
٣. تلخيص البيانات من المصادر التراثية والمكتبية المرتبطة بموضوع البحث سواء كانت أساسية وهي القصة القصيرة *طريد الفردوس* أو ثناوية مثل إنتاجات توفيق الحكيم ومؤلفات مخائيل باختين والمراجع الأخري التي تتعلق ببحثنا.
٤. تحليل القصة القصيرة *طريد الفردوس* بنظرية باختين الحوارية. وذلك بستة طرق: أ. تفكيك العناصر الكرنيفالية التي تؤسس الأقاليم الحوارية في القصة القصيرة. ب. وصف كل الأصوات المنتشرة في سائر الكلم. ج. تحليل (doble accent) في كل الأحاديث. د. تحليل إلي أي مدى تتحاور الأشخاص

لتقدر النصوص المتنوعة. ه.تحليل قدر تناصيها. و. تبيين آثار الحوار في نفسية الأشخاص.

٥. إستخلاص النتائج من هذا البحث.

خ. نظام البحث

ينقسم هذا البحث علي أربعة أبواب وكل باب فصول. وأما نظام تراتبه الذي إختاره الباحث ما يلي:

الباب الأول يحتوي علي المقدمة ويتضمن فيها خلفية البحث و تحديده و أهداف البحث و منافعه و تحقيق المكتبة و الإطار النظري و طريقة البحث و نظامه.

الباب الثاني تبحث فيه سيرة توفيق الحكيم القصيرة مع آراءه و تلخيص القصة القصيرة و خمسة مفاهيم الحوارية (الإختفال، تعدد الأصوات، الهيتيروغلوسيا، الحوار، التناص).

الباب الثالث وهو الجزء الأهم الذي يبحث فيه تحليل كل تلك المفاهيم (إختفال النص، تعدد الأصوات الدالة علي إيديولوجيات لكل طبيعات، صوت الكاتب في هيتيروغلوسيا, الحوار بين الأشخاص و تناصية كل المحاضرات بما قبلها) ثم أثارالحوار لحياة الأبطال في القصة القصيرة *طريد الفردوس*.

الباب الرابع وهو الخاتمة المحتوية علي الإستخلاص و الإقتراح والخاتمة.

الباب الرابع

الخلاصة والإختتام

وبعد القيام ببحث البيانات التى يبنى عليها الحوار في القصة "طريد الفردوس" القصيرة، وبعد ما نطول نظرنا لنعلق ما فيها مستخدما نظرية مخائيل باختين، نستخلص النتائج المهمة فيما يلي:

١. إن هذا الإنتاج من الأعمال الأدبية المتعددة أصواتها حيث وجد فيها الأحوال الاحتفالية التي تضمن حرية الأصوات من الإستبداد لتجري الحوار التناصي بإلقاء أراءها و تقدير ما تنطقه المخاطبون. ومن تلك الأحوال وجود المشهد الجميل الذي لا يتوقع وقوعه

مثل الوثوب الزماني و وجود الأشياء الخارقة للعادة مثل كون العابد طول حياته مطرودا من الجنة وجمع الأماكن القدسية مثل الجنة والنار بالأماكن العامة مثل البار و الشوارع.

٢. تلتقي في هذا الإنتاج الإيديولوجيات المتنوعة بسبب الحوار بين الأصوات المتعددة. وهي:

ا- المتعية (Hedonisme) في نفس رضوان بعد مجالسة الشيخ عليش بمبدئية (Normativisme) صاحبه الروحاني.

ب- إلتقاء الباطنية (Mistisisme) والمادية (Materialisme) في وعي رضوان بروحانية (spritualisme) الشيخ عليش الريفي الفقير.

ج- التقاء المادية و الإستبدادية (Materialisme & Otoritarianisme) في نفس الشيخ بعد أن صار علوى بيك بالشكوكية (Skeptisisme) التى توسوس صدر رضوان ويضيق فكره بعد أن رأى أحوال الشيخ السيئة.

د- التقاء بين رضوان الشكوكي بأهل الريف المتعصبين بالتقاليد و الدوجماطيقية (Dogmatisme) والظنون الخطيئة.

ه- اللقاء الأخير بين الشيخ عليش و رضوان في إحدى المقاهي حيث يكون أقصى الحوار بين هاتين الطبيعتين المختلفتين و أول كمالة وعيهما و نضج موقفهما. إذ يختار الشيخ بعدئذ أن يعود إلى سنته القديمة روحانيا عابدا زاهدا متخشعا. بالرغم من أن

رضوان يختار بكل إنصافه سلوكه كمادي متعي لا يعجبه عجائب المقدسات كعادته السابقة.

و. وجد في هذه القصة تداخل توفيق الحكيم في محاورة الأشخاص بتخليل أراءه وراء كلامهم إلى أن تظل مخفية عند القراء. وقد أشار إلى إنكاره أو موافقته على إيديولوجيةما. مثل رغبته عن المتعة والتقليد و التعصب ووفاقه بالحوار و الانفتاح.

٣. فكل الأشخاص في هذه القصة، (لاسيما الشيخ عليش و صاحبه رضوان) يقوم بالحوار لمنافسة الإيديولوجيات تحتويها المحاضرات المتناصية. وذلك بالاستجابة والإجابة والتقدير وتعليق ما يلقي إليه المخاطب والبيئة حتى يصلح ما فيه من النقائص بما للآخر من الحسنات. والله أعلم

وبعد، حمد الفقير المقتصر عملا و شكر العبد المبذر أملا لله مولانا جل وعلا ما دامت النواصح يصغي إليها أحد من السالكين و مادامت الأرض تدور للمسبحين. فقد تمت كتابة هذا البحث بعون الله ورحمته يوم السبت الثامن من يونيو سنة ٢٠١٣. ولا أنسى أن أقدم ألف ألف تقدير لمن أحبه الباحث من العائلة و الأصحاب الذين قد حثوه على إصدار هذا الإنتاج تأييدا ومادة.

على كل حال، نعترف ببعد هذه الصحف عن الكمال. ففيه النقائص والعلال من جهة المضمون و التعبيرات. لذا، نرجو من القراء الأدباء أقصى الرجاء أن تعطي حظها للاقتراح والتصويب مستقبلا. فبرب مكة والصفا نسأل العناية و الرضا ليجعل هذه المحاولة القصيرة وسيلة لمن أحب الحق إلى الحق، ولوكان نقطة من بحر حقائق الله تعالى.

وبجاه المصطفى صاحب السماحة العظمى سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين و صحبه المجتهدين صلوات الله وسلامه عليهم، ربنا انفعنا وارحمنا واصلح عاقبتنا، أمين..

قائمة المراجع

المراجع العربية

الحكيم، توفيق. مدرسة المغفلين، القاهرة: مكتبة المصر،٢٠٠٠.

السنقيطي، محمد أمين. القول السديد في كشف حقيقة التقليد، القاهر: دار الصحوة للنشر.ة١٩٨٥.

ضيف، شوقي. الأدب والنقد. القاهرة: دار المعارف . ١٩٩٩.

الغزالي، أبو حامد. المنقظ من الضلال. بيروت: دار الفكر اللبناني. ١٩٤٦.

لويس مألوف، قاموس المنجد. بيروت: مطبعة الإستقامة. ١٩٧٣.

منور ،أحمد ورسون .قاموس المنور. يوكياكرتا: معهد المنور. ١٩٨٤.

وزارة الثقافة. توفيق الحكيم – الأديب – المفكر – الإنسان. القاهرة: المركز القومي للأدب ، ١٩٨٨.

المراجع الإنجليزية و الإندونسية

Bakhtin, Mikhail. *Problem of Dostoevsky's Poetics*. the University of Minnesota Press . ١٩٩٩.

Bakhtin, Mikhail, *The Dialog Imajination*. University of Texas Press, ١٩٩٦.

Delisma, Onny. *Bednye Ljudi: Sebuah Analisis Dialogis*. Yogayakarta: Pasca Sarjana UGM. ٢٠٠٥.

Eagleton, Terry., *Marxisme dan Kritik Sastra*. Yogyakarta: Penerbit Sumbu. ٢٠٠٢.

Faruk, HT. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Cetakan Kedua. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ١٩٩٩.

Kuta Ratna, Nyoman. *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta; Pustaka Pelajar. ٢٠٠٣.

Liang Gie, The. *Filsafat Seni: Sebuah Pengantar*. Yogyakarta: PUBIB.١٩٩٦.

Pechey, Graham. *Mikhail Bakhtin: The Word in The World*. Routledge, ٢٠٠٧.

Sugianto. *Kritik terhadap Otoritarianisme Agama (studi pemikiran Khaled Abu Fadl),* Skripsi. Fakultas Syariah UIN SUKA Yogyakarta. ٢٠١٠.

Sukatno Cr, Otto. *Seks Para Pangeran: Tradisi dan Ritualisasi Hedonisme Jawa* . Yogyakarta : Bentang Budaya. ٢٠٠٢.

Teeuw, A. *Sastera dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra*. Jakarta: Pustaka Jaya. ١٩٨٨.

Todorov, Tzvetan. Mikhail Bakhtin: *The Dialogical Principle.* Translated by Wlad Godzich. Manchester: Manchester University Press. ١٩٨٤.

Todorov. *Tata Sastra*. Jakarta: Djambatan.١٩٨٥.

المراجع الإنترنيتية

Watson, Andrew. A comparation of Plotinus philosophy of art and beauty whit that of Plato (Essai). www.philosophypatways.com . diakses pada tanggal ٢٠ April ٢٠١٣.

Konsep Teori Bakhtin, http//ranisyafrina.multiply.com. diakses pada tanggal ٣ April ٢٠١٣

(http://octavadi.wordpress.com). Diakses pada tanggal ٢ Mei ٢٠١٣

http://ceasefiremagazine.co.uk/. Diakses pada tanggal ٢ Mei ٢٠١٣

www.hiramagazine.com. Diakses pada tanggal ٥ Mei ٢٠١٣.

http://arieghotiq.blog.com/٢٠١١/٠٦/٢٠/sejarah-taufiq-al-hakim/. Diakses pada tanggal ٥ Mei ٢٠١٣.

CURICULUM VITAE

Nama : Muhammad Khazin Mudzhar

Tempat/Tgl. Lahir : Jember. 03 Agustus 1987

NIM : 09110020

Alamat Asal : Dsn. Dampar rt.2 rw.1 Suren, Ledokombo, Jember, Jawa Timur

Alamat di Jogja : Sapen 31/634, rt24 rw7 , Demangan, Gondokusuman, Yogyakarta.

Orang Tua :

a. Bapak : H. Ahmad Mudzhar
   Pekerjaan : Petani
b. Ibu : Hj. Siti Khadijah
   Pekerjaan : Ibu Rumah Tangga

Pendidikan : MI Miftahul Ulum. Suren Ledokombo Jember Jatim. Th.Lulus 1999

MTs Miftahul Ulum. Suren Ledokombo Jember . Jatim. Th.Lulus 2002

MA Miftahul Ulum. Suren Ledokombo Jember Jatim. Th.Lulus 2005

Yogyakarta, 19 Juni 2013

Muhammad Khazin Mudzhar